Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجـــلة ديالـــــــــــى
للبحـــــوث الإنســـــانية
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (٩٧) المجلد (٣) ايلول ٢٠٢٣

متصرفو لواء دَيالى وإنجازاتهم الاجتماعيّة والخدميّة والاقتصاديّة

(١٩٥٠- ١٩٥٣م)

ا.د.قحطان حميد كاظم دلو سعيد محمود دلو

جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The research deals with the study of the administrative and functional biographies of the governors of the Diyala Brigade and their most prominent social and economic achievements in the period (1950-1953 AD), and they are: Abdul Rasul Al-Khalisi (June 15, 1950-July 19, 1951 AD), Mustafa Al-Yaqoubi (July 20, 1951-September 1952 AD), and Hassan Talabani (September 1952-September 1952- August 6, 1953 AD). The time frame for the research was determined in the year (1950 AD) as the beginning of the research and the year (1953 AD) as the end of the research, as they represent the date of receiving the position of the administrator and the date of the end of the assignment. The importance of the subject comes from the great and important role played by the administrators of the Diyala district in developing its social and economic aspects, in addition to the lack of studies and academic research that dealt with the subject in detail.

The administrators of the Diyala district paid attention to improving the urban aspect of the district, and working to establish security and provide social stability in all the cities and villages of the district. The district administrators focused on the economic aspect of the district, so they issued decisions to monitor the markets.

The administrators of the Diyala district supported the reconstruction efforts in the district, especially after the formation of the Reconstruction Council, as Diyala witnessed the completion of many important projects, including the construction of roads, the development of the district's center markets, and addressing the problem of the lack of schools and educational staff. The administrators worked hard to expand schools and spread education in the various regions of Diyala. And improving the level of municipal services such as electricity, water and road projects in a number of areas of the Diyala district, as well as developing health services in the district, and on the agricultural side, a group of lands have been settled in Diyala.

Email:: basichist5te@uodiyala.edu.iq
Hum21hsh102@uodiyala.edu.iq

Published: 1/9/2023

Keyword انجازات ، متصرفو، ديالى

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يتناول البحث دراسة السير الإداريّة والوظيفية لمتصرفي لواء ديالى وأبرز إنجازاتهم الاجتماعيّة والاقتصاديّة في المدة(١٩٥٠-١٩٥٣م) وهم كلٌ من:عبد الرسول الخالصي(١٥حزيران١٩٥٠– ١٩تموز١٩٥١م)، ومصطفى اليعقوبي(٢٠ تموز ١٩٥١- أيلول ١٩٥٢م)، وحسن الطالباني(أيلول ١٩٥٢- ٦ آب ١٩٥٣م). جرى تحديد الاطار الزمني للبحث في العام(١٩٥٠م) بداية للبحث والعام(١٩٥٣م) نهاية للبحث كونهما يمثلان تاريخ استلام منصب المتصرف وتاريخ نهاية التكليف. تأتي أهميّة الموضوع من الدور الكبير والمهم الذي أداه متصرفو لواء ديالى في تطوير الجوانب الاجتماعيّة والاقتصاديّة فيه ، فضلًا عن عدم وجود دراسات وبحوث أكاديمية تناولت الموضوع بشكل مفصل.

أولى متصرفو لواء ديالى عنايتهم بتحسين الجانب العمراني في اللواء، والعمل على استتباب الأمن وتوفير الاستقرار المجتمعي في كافة مدن اللواء وقراه، وركز متصرفو اللواء على الناحية الاقتصادية للواء، فأصدروا قرارات بمراقبة الأسواق.

ساند متصرفو لواء ديالى جهود الإعمار في اللواء لاسيّما بعد تشكيل مجلس الاعمار، إذ شهدت ديالى انجاز الكثير من المشروعات المهمة منها إنشاء الطرق، وتطوير أسواق مركز اللواء، ومعالجة مشكلة نقص المدارس والملاكات التعليمية فقام المتصرفون بالعمل الجاد لتوسيع المدارس ونشر التعليم في مختلف مناطق دَيالى، وتحسين مستوى الخدمات البلديّة مثل مشاريع الكهرباء والماء والطرق في عدد من مناطق لواء دَيالى، فضلًا عن تطوير الخدمات الصحية في اللواء ، وفي الجانب الزراعي، تمت تسويّة مجموعة من الأراضي في دَيالى.

المقدمة

يتناول البحث دراسة السير الإداريّة والوظيفية لمتصرفي لواء ديالى وأبرز إنجازاتهم الاجتماعيّة والخدميّة والاقتصاديّة في المدة(١٩٥٠-١٩٥٣م) وهم كلٌ من: عبد الرسول الخالصي(١٥حزيران١٩٥٠– ١٩تموز١٩٥١م)، ومصطفى اليعقوبي (٢٠ تموز ١٩٥١- أيلول ١٩٥٢م)، وحسن الطالباني(أيلول ١٩٥٢- ٦ آب ١٩٥٣م)، والذين تسنموا وظائف إدارية في العديد من مناطق العراق المختلفة وأثبتوا فيها جدارة ومقدرة إداريّة.

جرى تحديد الاطار الزمني للبحث في العام ١٩٥٠م بداية للبحث كونه يمثل استلام متصرفية اللواء من المتصرف عبد الرسول الخالصي ، وحدد العام ١٩٥٣ نهاية البحث كونه يمثل نهاية اشغال المتصرف حسن الطالباني. تكمن أهمية الموضوع نظرًا لدور المتصرفين في تحسين الواقع الخدمي في لواء دَيالى وتطوير الجوانب الاجتماعيّة والاقتصاديّة فيه لاسيّما معالجة مشكلات الأراضي والفلاحيّن وتحسين الزراعة ، وتطوير واقع التعليم، والخدمات الصحيّة والعامة، فضلًا عن قلة الدراسات والبحوث التي تناولت هكذا موضوعات.

اعتمد الباحث المنهج التاريخي الوصفي مع تحليل لأهم أعمال المتصرفين وانجازاتهم في مدة البحث، واستند إلى الكثير من المصادر والمراجع العربية تفاصيلها في هوامش البحث ومصادره.

أولًا: عبد الرسول الخالصي (١٥ حزيران١٩٥٠م – ١٩ تموز ١٩٥١م)

١- نسبه وأسرته و سجل سيرته الوظيفية حتى(٥ حزيران ١٩٥٠م)

هو عبد الرسول بن أسد الله بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسن الخالصي[

Diyala Journal
for Human Research
مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (٩٧) المجلد (٣) ايلول ٢٠٢٣

[١]، وأسرة الخالصي من الأسر العريقة التي عرفت بمكانتها الاجتماعية والدينية، تنحدر جذور الأسرة إلى قضاء الخالص في لواء دَيالى[٢]، ومن ثم انتقلت الأسرة إلى بغداد، واستقرت في منطقة الكاظميّة بالقرب من المرقد الشريف للإمام موسى الكاظم(ع)، ويرجع نسب الأسرة إلى عشيرة آل مغامس من عشائر بني أسد.[٣]

ولد عبد الرسول الخالصي في محلة التل بقضاء الكاظميّة في بغداد عام (١٩٠٩م)، كان والده أحد شيوخ الأسرة الخالصيّة وأحد أساتذة المدرسة الخالصيّة ومن خريجيها، وبعد ولادة عبد الرسول بعام واحد توفي والده[٤]، وتكفله عمه عباس فكان السند والمعين له في كل الأحوال والظروف التي مر بها[٥]،أما والدته فهي السيدة (ملكة جعفر الأعرجي) من عوائل الكاظمية المعروفة بالعلم والمعرفة.[٦]

بعد إن أنهى عبد الرسول الخالصي دراسته في جامعة آل البيت في(٢٣ تموز ١٩٢٨م) شعر إنه أصبح مسؤولاً عن إعالة نفسه، وملزم على تحمل جميع مصاريفه وأن يرفع عن كاهل عمه عباس، الذي كان متكفلاً بإعالتهم مع انه كانت تصلهم بعض إيرادات أملاك لهم في الخالص إلا إن تلك الإيرادات كانت قليلة ولا تكفي لسد الحاجة[٧]، فبدأ عبد الرسول بإلقاء بعض الدروس في المدارس الأهليّة.[٨]

عُين الخالصي بوظيفة مدرس في مدرسة المفيد [٩]في شتاء العام(١٩٢٩-١٩٣٠م) عن طريق خاله عبد الصاحب الذي توسط له عند عبد الهادي الجلبي[١٠]، وفي يوم(١ تشرين الأول ١٩٣٢م) سجل عبد الرسول مباشرته في متوسطة الكرخ[١١]، وأكمل دراسته في كلية الحقوق في(٢ تموز١٩٣٤م)، وقدم استقالته إلى المدرسة التي كان يدرس فيها،وذلك ليبدأ عمله في المحاماة في(٣٠ أيلول١٩٣٤م)[١٢]، وفي(٢١ تشرين الأول١٩٣٧م) صدرت الإرادة الملكية بتعيينه قاض في محكمة الحلة.[١٣]

في(٧ كانون الأول١٩٤١م)، تم تعيين عبد الرسول الخالصي قائممقام في قضاء الخالص واستمر في منصبه حتى صدور انفكاكه في(٣٠ حزيران ١٩٤٣م)[١٤]، فكان باكورة أعمال الخالصي في قضاء الخالص هو النهوض بالمجتمع ولاسيّما في مجال التعليم والصحة، فضلاً عن متابعة المشكلات الإدارية وحل المنازعات العشائرية وما يتصل بها من منازعات حول الأراضي وتسوية الحقوق.[١٥]

ومن بين أنشطته في قضاء الخالص أيضًا السعي لتطوير التعليم والنهوض به، إذ حاول الخالصي جاهدًا في إنشاء مدرسة متوسطة بتبرعات سكان المدينة، وكان يوم افتتاحها حدثاً مهمًا على الرغم من أنها لم تكن بالمستوى المطلوب الذي تمناه وبافتتاح تلك المدرسة أصبح بإمكان فتيات المدينة إكمال دراستهن في المدينة نفسها، فقد خفف عنهن أعباء السفر خارج المدينة لإكمال دراستهن التي كانت محصورة على طبقة الأغنياء فقط.[١٦]

كما شجع عبد الرسول الخالصي الأنشطة الرياضية والكشافة في المدارس ، فقد شهد قضاء الخالص في(٢٩ آذار١٩٤٣م) يومًا استعراضياً شاركت فيه اثنى عشر مدرسة للبنين والبنات ، وحضر ذلك الاستعراض خمسة آلاف شخص من نساء ورجال، كما حضر الاحتفال كبار وإشراف المدينة وموظفي

اللواء[١٧]، وقد أشرف الخالصي على هذا الاستعراض من جميع جوانبه، كما أجريت عدة مسابقات بين تلك المدارس وفازت مدرسة الخالص الابتدائية بكأس عبد الرسول الخالصي إلى جانب مدرستان هما مدرسة العنبكية التي فازت بكأس المعارف، ومدرسة هبهب والجيزاني فازتا بعلم اللجنة الرياضية.[١٨]

بناءً على حركة التنقلات الروتينية في وزارة الداخليّة، صدر أمر نقله إلى قضاء المسيب في(٤ تموز١٩٤٣م) وبقي في مهمته تلك حتى(٢٠ كانون الأول ١٩٤٥م)[١٩]، وحصلت تنقلات بين موظفي الدولة الكبار فكان من بين الموظفين الإداريين الذين صدرت الإرادة الملكية بنقلهم هو عبد الرسول الخالصي [٢٠]التي نقلت خدماته من وزارة الداخليّة في عمله كمتصرف للواء الحلة إلى وزارة الماليّة كمفتش إداري[٢١]. وباشر بعمله في الوزارة في(٣ نيسان١٩٤٨م) وشغل هذا المنصب لعدة شهور ولكن سرعان ما نُقلت خدماته مرة أخرى إلى وزارة الداخليّة فقد قطع عمله في وزارة الماليّة في(٢٩ أيلول ١٩٤٨م)[٢٢] وتسلم مهامه كمتصرف للواء كربلاء(٣٠ أيلول ١٩٤٨م) أي بعد يوم من انفكاكه من وظيفته السابقة كـ (مفتش إداري) .[٢٣]

٢- نشاطه وأعماله في متصرفية لواء دَيالى

بعد أن ألف توفيق السويدي [٢٤]الحكومة في(٥ شباط ١٩٥٠م) أوكل صالح جبر[٢٥] وزارة الداخليّة[٢٦]، فانتهز الخالصي وجود صالح جبر في وزارة الداخلية فذهب اليه بعد أن أنهى مراسيم الاستيزار فقام بتهنئته بالعودة إلى الوزارة مرة ثانيّة كونه تربطه علاقة صداقة به ، وطلب منه نقله إلى لواء آخر معللاً له بأنه أنهى المشاريع العمرانية التي خطط لها في لواء كربلاء وبأن مهامه فيها قد انتهت وأبدى رغبته في الخدمة في لواء آخر ، فعرض صالح جبر عليه وظيفة متصرف للواء ديالى والتي يقع فيها قضاء الخالص الذي ينتسب إليه أسريًا، ولكونه خدم فيها بوصفه قائمقام سابقًا فوافق الخالصي على عرضه ليكون متصرفاً للواء ديالى.[٢٧]

وفي (٦ حزيران ١٩٥٠م) صدرت الإرادة الملكية بنقل عبد الرسول الخالصي من متصرفية لواء كربلاء الى متصرفية لواء ديالى[٢٨]، فكان لعبد الرسول الخالصي الرغبة في خدمة اللواء الذي ينتمي إليه أحد أقضية الأسرة الخالصية فباشر عمله في اللواء في (١٥ حزيران١٩٥٠م)[٢٩]، فحاول الخالصي منذ بداية تسنمه الإدارة فيها البحث عن أبرز المشكلات التي يعاني منها اللواء[٣٠] ، فديالى تتمتع بميزتين الأولى قربها من بغداد والثانية يمر عن طريقها الطريق البري بين العراق وإيران ، كما إنها تُعد من الألوية الزراعيّة بسبب مناخها المعتدل وخصوبة ترتبها تملأها البساتين التي تعود ملكيتها إلى وجهاء بغداد، ولكنها كانت تعاني من الإهمال في الخدمات كالبلدية والصحة والمعارف كما أن بعض أقضيتها موبوءة بالأمراض المُعديّة.[٣١]

كانت أولى الخطط التي رسمها الخالصي للواء ديالى هو رفع المستوى العمراني فيه فبعد جولة قام بها في نواحي وأقضيّة اللواء بدأ بإعادة تبليط الشوارع وإصلاحها[٣٢]، فقد بدأ بفتح الشوارع العامة في وسط بعقوبة رغبة منه في تجميل المدينة وربطها ببقية المدن والقرى المجاورة لها، كما حرص على استتباب الأمن وتوفير الاطمئنان في اللواء[٣٣]، وأمر بتهديم العديد من المنازل والمباني الآيلة للسقوط ويُخشى من خطرها على حياة الناس ، كما قام بإنشاء كراج كبير تعود أرباحه للبلدية لتتمكن من خلال وارداته القيام ببعض الأعمال العمرانيّة .[٣٤]

كما قام بزيارة جميع الأقضية والنواحي ووقف على نواقصها من مدارس ومشاريع وكهرباء ليبدأ في العمل لإعمارها[٣٥] ، ومـــن المشكلات التي واجهها المتصرف عبد الرسول الخالصي أثناء توليه متصرفية لواء ديالى هي قلة المخصصات الماليّة للمشاريع العمرانية المخصصة إلى لواء ديالى فكان وجود صالح جبر في الوزارة قد ساعده في تسهيل مهماته[٣٦] ، ولكن بسبب اصطدام الموقف السياسي يومذاك استقالت وزارة توفيق السويدي في(١٢ أيلول ١٩٥٠م) فألف نوري السعيد[٣٧] وزارته الحادية عشر[٣٨] ولكن بسبب الظروف التي مرت بها الوزارة فلم يكن لديها الوقت أن تستمع إلى شكاوى ومشاريع الخالصي العمرانيّة [٣٩]، ولكن بعد التعديل الوزاري الذي صدر فـــي(٥ شباط ١٩٥١م) إذ أصبح عمر نظمي وزيرًا للداخليّة[٤٠] مما هيأ للخالصي الفرصة فـــي معاودة طرحه للمشاريع العمرانية ، فلقد كان عمر نظمي مستعداً الى السماع له لإتمام مشاريعه العمرانيّة.[٤١]

كما عمل عبد الرسول الخالصي جاهداً في لواء ديالى إلى استباب الأمن والاستقرار في أرجاء المدينة[٤٢]، وركز اهتمامه على الناحية الاقتصادية للواء ، فأصدر قرارات عدة منها مراقبة بائعي المواد الغذائيّة وإعادة النظر فـــي أسعار تلك المواد وبالأخص المحلية منها، كما جرى وضع تسعيرة خاصة بالخضراوات وتخفيض أسعارها لتكون بمتناول العوائل الفقيّرة، كما قام بالإشراف علـــى الدوائر الحكومية وأصدر أوامـــر صارمة بمنع التسيب والإهمال ، فبدأ منذ أن استلم إدارة اللواء بالتجوال فيه لتفقد جميع الدوائر وإعطاء التوجيهات للموظفين لتسهيل معاملات الناس بصورة مستعجلة وأوصاهم بعدم تأجيل أي عمل إلى اليوم الثاني إن استطاعوا إتمامه.[٤٣]

على الرغم من المدة القصيرة التي قضاها عبد الرسول الخالصي في لواء ديالى إلاّ انه استطاع أن يستحوذ على محبة الناس فـــي اللواء فلقد أشادوا إلى أن لواء ديالى من الألوية التي يتوفر فيها العمل الإصلاحي على شرط أن يبقى على رأس شؤونها الإداريّة رجلٌ مُجدٌ وحازمٌ من أمثال عبد الرسول الخالصي كي يتم تنفيذ ما قام به ، كما أكد بعضهم بأن "الاهتمام بمدينة بعقوبة وتنظيمها والاهتمام بجماليتها يجعل منه متنزهاً جميلا بمكان العاصمة بغداد بالنظر لقربها منها وسهولة الوصول إليها"[٤٤] طالباً من الحكومة بأن تبقى الوزارة تعمل لتنفيذ مشاريعه العمرانية التي قام بها.[٤٥]

أما في بغداد العاصمة فلقد كانت الصحافة في ترقب وصوله إليها واستمراره في المجيء إلى العاصمة ومقابلة الوزراء لتسهيل مهامه ومشاريعه العمرانية في ديالى فكان محل ترحيب بقدومه إلى العاصمة.[٤٦]

كما أهداه أهالي ديالى ديوان شعر(أحلام الفجر) كتبه أحد أبناءها عبد الصاحب الموسوي وأهداه إلى عبد الرسول الخالصي[٤٧]، وفي منتصف (حزيران ١٩٥١م) وردت معلومات من منهاج الأعمار ، فتوجه عبد الرسول الخالصي إلى بغداد فور سماعه هذا الخبر فذهب لمقابلة وزير الداخلية عمر نظمي وكان قد وعده في المقابلة السابقة ان يقابل ضياء جعفر [٤٨]للاطلاع على خطة الإعمار وعند ذهابه إلى وزارة المواصلات والأشغال فقد رحب به وقال له ملاطفاً: " وما شأنك بموضوع خطة إعمار ديالى دع هذا للمتصرف الذي يخلفك واسأل عن خطة لواء بغداد لأنك ستنقل متصرفاً لها".[٤٩]

وفي مجال الزراعة، وتسوية حقوق الأراضي في دَيالى، صدرت التعليمات الخاصة بمحاكم استئناف التسويّة في العام (١٩٤٥م) كما أسلفنا، فجرى في عهده تَسويّة أراضي المقداديّة الغربيّة التابعة لقضاء المقدادية[٥٠]، فضلًا عن التدخل في فض بعض النزاعات العشائرية من قبل رؤساء لجان التسويّة فـــــي لواء دَيالى.[٥١]

وصادف وفاة الملكة عاليّة[٥٢] يوم(٢١ كانون الأول ١٩٥٠م)، فقامت مُتصرفيّة اللواء بتوجيه بعض المدارس بالقيام بمسيرات حَزينة مثلما قامت به طالبات ثانويّة بعقوبة بمسيّرة صامتة طافت فيها شوارع المدينة، ونُكست الأعلام في دوائر الدولة، وأعلنت حالة الحداد لمدة ثلاثة أيام، كما خرج طلبة قرية بهرز على شكل مسـيرة مرددين" ماتت أم الملك فيصل زين دكو ياشباب".[٥٣]

وبعد تشكيل مجلس الاعمار الذي أخذ علـى عاتقه القيام بالمشاريع العمرانية في الألوية العراقية كافة، كان للواء ديالى نصيب مـن تلك المشاريع لاسيّما فيما يتعلق بإنشاء الطرق الجديدة وإكساء الطرق القديمة وإنشـاء الجسـور، حيث قام المجلـس بمساعدة الهيئات الفنية بوضع الدراسات والتصاميم اللازمة وأُحيلت المناقصات لإنشاء تلك الطرق[٥٤]، ففي عام(١٩٥١م) قام بإنشاء طريق(دلتاوه – كركوك).[٥٥]

كما اهتم المتصرف الخالصي بتطوير أسواق دَيالى لاسيّما في مركز اللواء، فجرى في العام(١٩٥١م) إنشاء سوق حديث سمي باسم سوق بندر نسبة لأسم الخان الذي هدم وانشأ بدله السوق وهو خان الحاج عبدالرزاق بن بندر كاظم، وكانت مساحة السوق ألف متر ومائتا متر مربع تقريبًا، وكان يفصل بينه وبين نهر خريسان طريق يبدأ من قنطرة الوقف وينتهي عند رقبة القنطرة التـي تربط سـوق التكية[٥٦] بسـوق محلة السراي[٥٧]. وهكذا كان عبد الرسول الخالصي من أقدر المُتصرفيّن الذين تسنموا مُتصرفيّة لواء ديالى، ومثالاً حسنًا على حسـن أداء الجهاز الإداري ابان العهد الملكي وكفايّة الكثير من موظفيه وقياداته الإداريّة، وقد دلّت أعماله قبل أقواله على الانجازات الكثيّرة في مختلف المجلات الاقتصاديّة والاجتماعيّة، حتى بقي ذكره طيبًا لدى من عرفه عن قرب أو سمع بأعماله الحميّدة من أهالي ديالى لعقود لاحقة.

ثانيًا: مصطفى اليعقوبي (٢٠ تموز ١٩٥١- أيلول ١٩٥٢م)

١- سيرته الاجتماعية والوظيفيّة

هو مصطفى مظهر عمر أحمد اليعقوبي، ولد في مدينة كركوك عام (١٨٩٠م)، أكمل تعليمه في مدارس كركوك واتقن اللغتين العربيّة والتركيّة[٥٨]، ينتمي إلى عائلة معروفة وذات منزلة اجتماعيّة مرموقة، كان شقيقه عبدالله عضوًا في مجلس المبعوثان العثماني ممثلً عن لواء كركوك العام (١٩١٣م)،وعضو مجلس الأعيان العراقي العام (١٩٢٥م)[٥٩] ، وفي(٩ أيار ١٩٢٥م)رفع إلى درجة قائممقام وشغل قائممقامية قضاء جمجمال[٦٠] ،أصبح عضوًا في مجلس النواب اعتبارًا من(١٣ أيار ١٩٢٨م)[٦١] ، واستمر بعمله النيابي حتى صدرت إرادة ملكية بحل المجلس في(١١ تموز ١٩٣٠م[٦٢] ، وبعدها انتخب عضوًا في مجلس النواب للدورة الثالثة عن لواء كركوك في(١ تشرين الثاني ١٩٣٠م) .[٦٣]
[٦٣].

وفي(٢٦ حزيران ١٩٤١م)جرى ترفيعه إلى متصرف[٦٤] فشغل هذا المنصب في عدة ألوية ، منها متصرف للواء دَيالى في(٢٣ آب ١٩٤٤م)[٦٥] ،ثم لواء الموصل في (٢٨ أيلول ١٩٤٦م)[٦٦] ، ثم عين مفتشًا بوزارة الداخلية في(١٠ آذار ١٩٤٨م)[٦٧] ، ومن ثم جرى إعادته متصرفًا للواء دَيالى في(٢٠ تموز ١٩٥١م)[٦٨] ، ثم في لواء أربيل في(٦ آب ١٩٥٢م)[٦٩] ، وكان هذا عمله الإداري الأخير إذ جرى احالته على التقاعد في(٢٩ حزيران ١٩٥٣م).[٧٠]

٢- عمله متصرفًا للواء دَيالى

تولى مصطفى اليعقوبي مسؤوليّة مُتصرفيّة لواء دَيالى في(٢٠ تموز ١٩٥١- أيلول ١٩٥٢م)[٧١]،وكانت هذه الوظيفية للمرة الثانيّة، مما أكسب اليعقوبي خبرة متراكمة من إدارته السابقة للواء دَيالى فضلًا عن سعة معرفته وكفايته الإدارية نظرًا لعمله في الكثير من الوظائف الإداريّة في مختلف الألوية العراقيّة، مما سهل علية تشخيص المشكلات التي كان يعاني منها اللواء ووضع الحلول والمعالجات المناسبة لها، وكان في مقدمة أعماله سعيه لتوسيع المدارس ونشر التعليم في مختلف مناطق دَيالى، وتزامنت جهوده تلك مع صدور نظام إدارة المدارس المحلية رقم(٣٨) لعام (١٩٥١م) والذي أكد في المادة الأولى منه:"إنَّ الإدارة المحليّة مسؤولة عن نشر التعليم الابتدائي وتأسيس المدارس اللازمة وإدارتها والإشراف عليها"[٧٢]، وبيّنت المادة الثانيّة من النظام المذكور: " تعد المدارس الابتدائية المؤسسة من قبل وزارة المعارف في كل لواء تابعة لإدارة اللواء المحليّة".[٧٣]

أما أهم المشاريع العمرانية التي قامت بها بلدية بعقوبة لعام(١٩٥١ – ١٩٥٢م) التي تُعد مشاريعاً ضخمة قياساً بالسنوات السابقة فعملت على فتح العديد من الطرق داخل قضاء بعقوبة ومنها:

١- فتح شارع الجسر الذي يبدأ من قنطرة نهر خريسان حتى يتصل بشارع الملك غازي الذي تم إنجازه عام(١٩٤٩م).
٢- فتح شارع يوصل بين شارع الملك غازي وشارع النهر (خريسان).
٣- فتح شارع موازٍ لشارع الملك وشارع النهر من خلف كراج البلدية.

وكذلك قامت البلدية بتبليط شارع خليل باشا وإنشاء جسر على جدول خريسان من أجل ربط شارع الجسر بشارع المحطة.[٧٤]

أما في مجال الكهرباء والماء فقامت البلدية بتوسيع مشروع كهرباء بعقوبة، وذلك بشراء ماكنة جديدة وإنشاء بناية لها، وكذلك توسيع كهرباء قرية الهويدر بشراء ماكنتين كهربائيتين وإنشاء بناية لهما، أما مشاريع الماء فقامت البلدية بتأسيس مشروع ماء الهويدر، وإنشاء غرفة للمضخة وحوض لخزن الماء، وكذلك إنشاء مشروع ماء بهرز، فضلًا عن تبليط بعض الشوارع والطرق، ومنها طريق (أبو صيدا و أبو جسرا)[٧٥]. أما أهم المشاريع التي قامت بها بلدية قضاء المقدادية لعام(١٩٥٢م) بعدما خصصت وزارة الداخلية مبلغاً مالياً(١٨,٠٠٠) دينار، فقامت بتبليط طريق (المقدادية– أبو صيدا) (المقدادية – بعقوبة)، وإنشاء متنزه في القضاء وترميم المجزرة فيها.[٧٦]

أما فيما يخص عمل البلديات في بناء المدارس والمستشفيات فإن واجبها كان يقتصر على تخصيص الأراضي الصالحة لإنشاء هذه المشاريع، وكذلك التعاون مع الجهات والدوائر الحكومية في إنجازها[٧٧]. ويبدو للباحث أن المتصرف اليعقوبي كان ناجحًا في عمله الإداري، وتمكن من تقديم خدمات كبيّرة مقارنة بالمدة التي شغلها في لواء ديالى(سنة وشهر)، وركز في أعماله على تقديم الخدمات البلديّة الضرورية للمواطنين لاسيّما مشاريع الكهرباء والماء والطرق فضلًا عن الاهتمام بالتعليم والسعي لنشره في جميع مناطق لواء دَيالى.

ثالثًا: حسن الطالباني (أيلول ١٩٥٢- ٦ آب ١٩٥٣م)

١- نسبه وأسرته: هو حسن بن الشيخ عبدالله ابن رضا الطالباني، وكان من الشعراء المعروفين في زمانه، يرجع نسبه إلى الأسرة الطالبانية المعروفة، ولد في بغداد عام (١٩١٣م)، ودرس في كلية الحقوق في بغداد وتخرج منها عام(١٩٣٤م)، ومارس المحاماة لمدة معينة[٧٨]، ثم عين في

السلك الإداري للدولة العراقية، فكانت باكورة عمله الإداري أن عين قائممقامًا لقضاء مخمور في(١٧ كانون الثاني ١٩٤٠م) .[٧٩]

٢- مسار عمله الوظيفي حتى(أيلول ١٩٥٢م)

شغل وظيفة(مميز لشعبة الأمور الذاتيّة) في وزارة الداخليّة في(٢١ تشرين الثاني ١٩٤٣م)[٨٠]، ثم عين قائممقام لقضاء مركز لواء السليمانية في(٢٢ أيار ١٩٤٦م)[٨١]، وبناءَ على كفاءته الإدارية جرى ترفيعه إلى وظيفة(متصرف)، فشغل متصرفية لواء السليمانية في(١٤ آب ١٩٤٦م)[٨٢]،ومن ثم متصرفية لواء أربيل وبعدها متصرفية لواء الحلة[٨٣]، ثم متصرفًا للواء المنتفك في(٣١ تشرين الثاني ١٩٥٠م)[٨٤]، ومن ثم نقل إلى متصرفيّة لواء الدليم لغاية(٦ آب ١٩٥٢م)[٨٥]، ثم متصرف لواء دَيالى في المدة (أيلول ١٩٥٢- ٦ آب ١٩٥٣م).[٨٦]

٣- عمله في متصرفية لواء دَيالى)أيلول ١٩٥٢- ٦ آب ١٩٥٣م(

سعى المتصرف لتوفير الخدمات ولاسيّما في مجال التعليم، ومنها نقص المدارس والملاكات التعليمية، وبذلك اهتم ببناء المدارس وتطوير الموجود منها، وزيادة عدد الصفوف فيها، ففي عام(١٩٥٣م) افتتح المتصرف مدرسة الخالدية للبنين، ومدرسة الأمين للبنين الابتدائيتين[٨٧]. والجدول التالي رقم (١) يوضح عدد المدارس الابتدائيّة والمُعلميّن والتلاميّذ في كافة مناطق دَيالى للمدة من(١٩٥٢- ١٩٥٤م)والتي كان القسم الأكبر منها ضمن إدارة المتصرف حسن الطالباني.

جدول رقم(١)عدد المدارس الابتدائيّة والمُعلميّن والتلاميّذ في كافة مناطق دَيالى للمدة من (١٩٥٢-١٩٥٤م)[٨٨]

العام الدراسية	عدد المدارس				عدد المُعلميّن			عدد التلاميّذ		
	ذكور	إناث	أحداث	المجموع	معلم	معلمة	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
١٩٥٢-١٩٥٣م	80	18	2	100	397	98	495	11123	2107	13230
١٩٥٣-١٩٥٤م	81	18	2	101	459	115	574	12637	2466	15103

و اهتم المتصرف حسن الطالباني بالتعليم الثانوي والإعدادي، فأصبح مجموعها سبع مدارس منها خمسة للذكور واثنان للإناث ومجموع طلابها(١٢٧٩) منهم (١٠٧٩) ذكور و(٢٠٣) من الإناث، في حين كان عدد المدرسين في تلك المدارس (٦٧) مدرسًا منهم(٥٣) من الذكور و(١٤) من الإناث[٨٩]، وأهم تلك المدارس هي ثانوية بعقوبة التي جرى استحداث صفوف جديدة فيها إذ وصلت إلى(١٤)صفًا، وثانوية الخالص ومتوسطة مندلي، فضلًا عن افتتاح متوسطة المقدادية للبنين، ومتوسطة خانقين للبنين، وثانوية بعقوبة للبنات ومتوسطة خانقين للبنات[٩٠]، يزاد على ذلك جرى فـــي العام(١٩٥٣م) افتتاح تطبيقات دار المعلمين الابتدائية، وتطبيقات دار المعلمات الابتدائية، وثانوية الزراعة وروضة للأطفال[٩١]. كما أولـــى المتصرف عنايته بالتعليم الأهلي، فكانت في العام الدراسي(١٩٥٢-١٩٥٣م) هناك مدرسة متوسطة أهليّة واحدة هي(متوسطة جمعية المُعلميّن للبنين) فـــي خانقين، يقوم بتدريسهم(٦) مدرسين، وتدار مـــن قبل(جمعية المُعلميّن)[٩٢] في بغداد .[٩٣]

وفي الجانب الزراعي، وفي سياق تسوية مشكلات الأراضي في لواء دَيالى، عمل متصرف اللواء الطالباني في عام(١٩٥٢م)وبعد صدور قانـــون رقم(٣٦)لعام (١٩٥٢م) الذي تضمَّن تعديلًا جديدًا لقانون تسويّة حقوق الأراضي رقم(٣٢) لعام (١٩٣٨م)، واستفاد مـــن هذا القانون عدد من الملّاكين، فتمت تسويّة مجموعة مـــن الأراضي فـــي دَيالى منها بساتين كويلي الشمالي– ناحيّة السعديّة التابعة لقضاء خانقين والمقاطعة(٦) نهر السوق الشرقيّة في ناحيّة مندلي[٩٤]. وكشفت دوائر الإحصاء الزراعي والحيواني في العراق في العام (١٩٥٢-١٩٥٣م) عن تفاصيل الملكيات الزراعيّة في لواء دَيالى إذ وجد أنَّ الأراضي المفوضة بالطابو والممنوحة باللزمة تؤلف القسم الأكبر من الأراضي في دَيالى في المدة(١٩٥٢-١٩٥٣م) وكما توضحه إحصائيات الجدول التالي رقم(٢).

جدول رقم(٢) توزيع أراضي الملكيات الزراعيّة حسب نوعيتها في دَيالى لعام(١٩٥٢-١٩٥٣م)[٩٥]

جنس الأرض	المساحة (مشارة)[٩٦]	النسبة المئوية
الطابو	806415	38,4 %
اللزمة	715766	34,1 %
أنواع أخرى[٩٧]	172449	8,2 %
المستأجرة	404766	19,3 %
المجموع الكلي	**2099396**	**100 %**

كما وجد فـــي لواء دَيالى أن هناك(٨٢١٧) مِلكيّة زراعيّة تضم مساحة قدرها (٢٠٩٩٣٩٦) مشارة، وبذلك يكون معدل مساحة المِلكيّة الواحدة قد بلغ (٢٥٥) مشارة. ومن هذه الملكيات (٣٨١) مِلكيّة بلغت مساحة الواحدة منها (١٠٠٠) مشارة أو أكثر، وقد توزعت الملكيات الزراعيّة في لواء دَيالى بين الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.[٩٨]

كما اهتم المتصرف بالحالة الصحية للأهالي في اللواء لاسيّما معالجة الأمراض المنتشرة وقتذاك مثل الجدري والحصبة والسل الرئوي، وكان المستشفى الوحيد في بعقوبة يتكون من ردهتان واحدة للرجال وأخرى للنساء، وغرفة عمليات خاصة بالعمليات الصغيرة، وصيدلية واحدة لتوزيع الدواء مجانًا للمريض، وفيها نوعان من العلاج الأول عبارة عن حبوب بيضاء ومدون عليها(العراق مجانًا)، والنوع الثاني هي السوائل ويجب على المريض أن يحضر معه قنينة لوضع العلاج وهذه القناني تباع في باب المستشفى بأسعار زهيدة، وكانت تذكرة المستشفى لا تتجاوز العشرين فلسًا.[٩٩]

ومما يجدر ذكره، صادف يوم عيد تتويج الملك فيصـــل الثاني[١٠٠] في(٢ أيار ١٩٥٣م) بعد بلوغه الســـن القانونية ونهاية مدة الوصاية عليه ، إذ كان خاله عبد الاله وصيًا[١٠١] على العرش، فجرى الاستعداد لذلك اليوم في جميع مناطق لواء دَيالى، وكانت عطلة رسمية لجميع الدوائر، فاحتفلت المدارس بالمسيرات والفعاليات الفنيّة ورفع معالم الزينة على واجهات الدوائر الرسميّة من سعف النخيل الأخضر والبالونات الملونة واليافطات، وقد لُحّنَ نشيد خاص لتلك المناسبة ينشده الطلبة كل صباح يوم الخميس عند رفع العَلّم وعنوانه(مَليكنا) ومطلعه: " مَليكنا الحبيب فيصل الثاني، أدامهُ الاله فخرَ أوطاني، كُلنا نحبهُ كُلنا نجلهُ، عاشَ المَلك ".[١٠٢]

وجرى في عهده الاهتمام بالطرق ، فانجز شارع الأمين(الحسينية حاليًا) بداية من المصرف وانتهاء في الحسينية[١٠٣]، وفتحت فيه محلات جديدة منها محل لبيع وشراء الطوابع المستعملة ولمختلف دول العالم لصاحبه عبداللطيف الشهابي، وكانت هذه الهواية جديدة فـــي لواء دَيالى، وبدأ يقتنيها بعض الطلبة

ووضعها في ألبومات خاصة بها[١٠٤]. ويتضح مـــن الأعمال التي أنجزها المتصرف حسن الطالباني، مدى كفاءته الإدارية، وإخلاصه في العمل، وامتازت إنجازاته بأنها كثيرة ومتنوعة ولامست الحاجات الأساسية للأهالي في قطاعات مهمة مثل التعليم والصحة والزراعة ومشكلات الأراضي، فضلًا عـــن الجنبة السياسية بالاهتمام بالمناســـبات الوطنية، وإشاعة ثقافـــة البهجة والاحتفالات بين صفوف التلاميذ والطلبة في المدارس.

الخاتمة

كانت أولى الخطط التي رسمها الخالصي للواء ديالى هو رفع المستوى العمراني من إعادة تبليط الشوارع وإصلاحها، وفتح الشوارع العامة في وسط بعقوبة لتجميل المدينة وربطها ببقية المدن والقرى المجاورة لها، كما حرص على استتباب الأمن وتوفير الاطمئنان في اللواء، وركز المتصرف الخالصي اهتمامه على تطوير أسواق اللواء، ومراقبتها ومنع احتكار السلع الضرورية ، كما استطاع أن يستحوذ على محبة الناس في اللواء فقد أشادوا به وعدوه رجلٌ مُجدٌ وحازمٌ.

وازدادت أعماله أهمية بعد تشكيل مجلس الاعمار الذي أخذ على عاتقه القيام بالمشاريع العمرانية في الألوية كافة، إذ قام المجلس بمساعدة الهيئات الفنية بوضع الدراسات والتصاميم اللازمة وأُحيلت المناقصات لإنشاء تلك الطرق، ففي عام(١٩٥١م) قام بإنشاء طريق(دلتاوه – كركوك)، ولكثرة انجازات الخالصي وعلاقته الطيبة مع الأهالي جعلته يعد من أقدر المُتصرفيّن الذين تسنموا مُتصرفيّة لواء ديالى، ومثالاً حسنًا على حسن أداء الجهاز الإداري ابان العهد الملكي.

تولى مصطفى اليعقوبي مسؤوليّة مُتصرفيّة لواء دَيالى للمرة الثانيّة، مما أكسبه خبرة متراكمة، وسهل عليه تشخيص المشكلات التي كان يعاني منها اللواء ووضع الحلول المناسبة لها، وكان في مقدمة أعماله سعيه لتوسيع المدارس ونشر التعليم في مختلف مناطق دَيالى، وقامت بلدية بعقوبة بإنجاز العديد من المشاريع العمرانية مثل فتح الطرق داخل قضاء بعقوبة وتبليط شارع خليل باشا وإنشاء جسر على جدول خريسان، ووفي مجال الكهرباء والماء قامت البلدية بتوسيع العديد من مشروعات الماء في بعقوبة، فضلًا عن تبليط بعض الشوارع والطرق في بعقوبة وقضاء المقدادية ، وتوصل البحاث إلى أنَّ المتصرف اليعقوبي كان ناجحًا في عمله الإداري، وتمكن من تقديم خدمات كبيّرة مقارنة بالمدة التي شغلها في لواء ديالى(سنة و شهر).

سعى المتصرف حسن الطالباني لتوفير الخدمات ولاسيّما في مجال التعليم، ومنها نقص المدارس والملاكات التعليمية، كما اهتم ببناء المدارس وتطوير الموجود منها، وزيادة عدد الصفوف فيها، كما اهتم أيضًا بالتعليم الثانوي والإعدادي، فأصبح مجموعها سبع مدارس منها خمسة للذكور واثنان للإناث، وفي الجانب الزراعي، تمت تسويّة مجموعة مـــن الأراضي فـــي دَيالى في ناحيّة السعديّة التابعة لقضاء خانقين وناحيّة مندلي، كما اهتم المتصرف بمعالجة الأمراض المنتشرة وقتذاك مثل الجدري والحصبة والسل الرئوي، وجرى في عهده الاهتمام بالطرق، فانجز العديد من الشوارع المهمة، ويتضح من الأعمال التي أنجزها المتصرف حسن الطالباني، مدى كفاءته الإدارية، وإخلاصه في العمل، وامتازت إنجازاته بأنها لامست حياة الأهالي وحاجاتهم الأساسية لاسيّما في الجوانب الاجتماعيّة والاقتصادية.

الهوامش

١ - مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث،ج٢،ط٢، دار الحكمة،(لندن، ٢٠٠٤م)، ص١٦٨.
٢ -هبة أحمد ناصر المحمدي، عبد الرسول الخالصي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، الجامعة العربية، (بغداد، ٢٠١٢م)، ص١٠.
٣ - المصدر نفسه ، ص٥.
٤ - المصدر نفسه ، ص١١.
٥ - عماد الجواهري، عبد الرسول الخالصي الوزير والنائب الأسبق : سيرة وذكريات من عهد الملكية الدستورية في العراق، شركة الطيف للطباعة المحدودة، (بغداد، ٢٠٠٥م)، ص١٩.
٦ -هبة أحمد ناصر المحمدي ، المصدر السابق، ص١١.
٧ - عماد الجواهري، المصدر السابق، ص٣٦.
٨ - المصدر نفسه ، ص٤٠.
٩ - مدرسة المفيد: أسست عام(١٩٢٢م)، بتبرعات جمعها الأهالي وهي مدرسة أهلية، وقد كانت تدفع بلدية الكاظمية(٢٠٠)روبية سنويا إلى وزارة الأوقاف، استمرت هذه المدرسة في تدريس الطلاب حتى يومنا هذا. يُنْظَرُ: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني١٩٢١-١٩٣٢،(بغداد، ٢٠٠١م)، ص١٨١؛ هبة أحمد ناصر المحمدي،المصدر السابق، ص١٥.
١٠ - ولد في بغداد عام(١٨٩٧م)، عين عضوًا في غرفة تجارة بغداد، وكذلك عين وزيرًا للمواصلات والاشغال في وزارة أرشد العمري عام(١٩٤٦م)، كما قام بمهام وزارة التموين بالوكالة في(آب ١٩٤٦م)، انتقل بعدها الى لندن واستقر فيها حتى وفاته عام(١٩٨٨م). مير بصري، أعلام السياسة..،ج٢، ص١٣٢، ١٣٤؛ عماد الجواهري، المصدر السابق، ص٤٢.
١١ - الاضبارة التقاعدية لعبد الرسول الخالصي، العدد (١١٢٥)، في(١٩٤١/١٢/٩م).
١٢ - اضبارة عبد الرسول الخالصي في نقابة المحامين ، العدد(٦٩٩/٩٥)، في(١٩٦٩/١٢/٢٨م).
١٣ - الاضبارة التقاعدية لعبد الرسول الخالصي، العدد(٩٦٩/٢٥)؛ هبة أحمد ناصر المحمدي، المصدر السابق، ص٢٢.
١٤ - الاضبارة التقاعدية لعبد الرسول الخالصي، العدد(١٤٧٥)، في(٢١ تموز ١٩٤٣م).
١٥ - عماد الجواهري، المصدر السابق، ص١٥٨؛ هبة أحمد ناصر المحمدي، المصدر السابق، ص٣٥.
١٦ - هبة أحمد ناصر المحمدي، المصدر السابق، ص٣٥-٣٦.
١٧ - المصدر نفسه، ص٣٦.
١٨ - جريدة الشهاب،(بغداد)، العدد (٥١٨)، في(١٩٤٣/٤/٤م).
١٩ - الاضبارة التقاعدية لعبد الرسول الخالصي ، العدد(١٤٢٢)، في(٣٠ كانون الثاني ١٩٤٦م).
٢٠ - جريدة، الهاتف،(بغداد)، العدد ٤٨٥، في(١٩٤٨/٣/٢٦م).
٢١ - جريدة الناس البصرية، في(١٩٤٨/٣/١٨م)؛ هبة أحمد ناصر المحمدي، المصدر السابق، ص٤٥.
٢٢ - الاضبارة التقاعدية لعبد الرسول الخالصي، العدد(١٤٥٥)،في(١٩٤٨/٩/٢٩م).
٢٣ - هبة أحمد ناصر المحمدي، المصدر السابق، ص٤٦.
((٢٤- توفيق السويدي(١٨٩١- ١٩٦٨م):ولد توفيق بن يوسف السويدي في بغداد عام ١٨٩١م،اتم دراسته العالية في مدرسة الحقوق في استانبول وجامعة السوربون في باريس،تولى وزارة المعارف في وزارة عبدالمحسن السعدون الثالثة ١٩٢٨-١٩٢٩،شغل منصب رئاسة الوزراء عام ١٩٢٩،ووزيراً للخارجية ١٩٣٤ فوزيراً للعدلية ١٩٣٥، انتخب مراراً متعددة نائباً في مجلس النواب، عين نائب رئيس الوزراء عام ١٩٤٣، ثم تقلد رئاسة الوزارة مع وكالة الخارجية عام ١٩٤٦ وشكل الوزارة للمرة الثالثة عام ١٩٥٠،عين نائباً لرئيس الوزراء عام ١٩٥٨،له مؤلفات منها: الاقتصاد السياسي وحقوق الرومان ومذكرات توفيق السويدي.للمزيد عن حياته ونشاطه السياسي في العراق، ينظر: زاير نافع الفهد، توفيق السويدي ودوره في السياسة العراقية ١٩٤٥-١٩٥٨،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية - جامعة البصرة،(١٩٩٠م)؛ توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية،(بيروت،١٩٦٩م)؛ أحمد فوزي، حكايات سياسية وصحفية ١٢رئيس وزراء في العهد الملكي، مطبعة دار الجاحظ،(بغداد،١٩٨٤م)، ص١٤٣-١٦٦؛ باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث ١٨٦٩-١٩٦٩،ج١،مطبعة أوفسيت الميناء،(بغداد، ١٩٧٨م)، ص١٨٦-١٨٧.
٢٥- صالح جبر(١٨٩٥- ١٩٥٧م): هو صالح بن جبر بن علي من قبيلة بني زيد في الشطرة من لواء المنتفك ،ولد فيها عام(١٨٩٥م) من عائلة فقيرة والده نجار ، نشأ عصامياً نزيهاً في كافة الوظائف القضائية والادارية والوزارية التي مارسها وتقلدها، تدرج في وظائفه من كاتب الى حاكم بعد ان تخرج من كلية الحقوق والى النيابة والادارة والوزارة وعضوية مجلس الاعيان الى نهاية المطاف برئاسة الوزارة. ولما احتلت القوات البريطانية الناصرية في الحرب العالمية الاولى اختاره الحاكم السياسي البريطاني كاتباً له ونتيجة تعاطفه مع الحاكم السياسي نقل بناءً على رغبته الى كاتب في المحكمة الشرعية ببغداد في عام(١٩١٩م)، انظم الى صف نوري السعيد وأصبح يده اليمنى فأختاره في (٢٥ كانون الاول ١٩٣٨م) وزيراً للمعارف في وزارته الثالثة واحتفظ بمنصبه في الوزارة الرابعة ثم وزيراً للشؤون الاجتماعية في الوزارة الخامسة، ووزيراً للداخلية عام(١٩٤١م)، ثم في عام(١٩٤٣م)، ثم وزيراً للمالية(١٩٤٤-١٩٤٦م)،ثم رئيساً لمجلس الاعيان عام(١٩٤٧م)،ثم رئيسًا للوزراء(١٩٤٧-١٩٤٨م)،توفي في بغداد عام ١٩٥٧.للمزيد عن سيرته ونشأته ودوره السياسي، ينظر:

فاطمة صادق عباس، صالح جبر ودوره السياسي حتى عام ١٩٥٧، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (٢٠٠٦م).
٢٦ - هبة أحمد ناصر المحمدي، المصدر السابق، ص٥٢.
٢٧ - عماد الجواهري ، المصدر السابق، ص١٩٧.
٢٨ - جريدة ، النبأ ،(بغداد)، العدد (٥٦٩)، في(٧ حزيران١٩٥٠م).
٢٩ - عماد الجواهري ، المصدر السابق، ص١٩٧.
٣٠ - جريدة ، النبأ ، العدد (٦١٢) ، في(٣١ تموز١٩٥٠م).
٣١ - عماد الجواهري ، المصدر السابق ، ص١٩٧ .
٣٢ - جريدة ، النبأ ، العدد ٠٦١٢٩في(٣١ تموز١٩٥٠م).
٣٣ - جريدة الأخبار، (بغداد)،العدد(٢٩٥٧)، في(١٩٥٠/١٠/٣م).
٣٤ - جريدة الأخبار،العدد(٢٩٥٧٠) في(٣ تشرين الاول١٩٥٠م)؛ هبة أحمد ناصر المحمدي، المصدر السابق، ص٥٣.
٣٥ - جريدة ، النبأ ،العدد (٦١٢)، في(٣١ تموز١٩٥٠م).
٣٦ - عماد الجواهري ، المصدر السابق، ص١٩٧.
٣٧ - نوري السعيد(١٨٨٨- ١٩٥٨م): هو نوري بن سعيد بن صالح ابن الملا طه القرغولي، ولد عام (١٨٨٨م) في بغداد، درس في استانبول في الإعدادية العسكرية، كان والده يعمل مدققا في أحد دوائر الدولة العراقية كما درس في كلية الأركان وتخرج فيها انضم إلى الضباط الذين التحقوا بالثورة العربية ضد الحكم العثماني عام(١٩١٦م)، كلفه الملك فيصل الأول ببناء جهاز الشرطة والأمن أصبح مديرًا للشرطة العامة، له مبدأ خاص في الحكم تميز به وهو مبدأ (خذ وطالب)، تولى منصب رئاسة الوزراء في العراق(١٤ مرة)، وشغل مناصب وزاريّة مهمة كوزارة الداخليّة ووزارة الخارجيّة ووزارة الدفاع في حكومات عدة، ساهم بتأسيس عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة والجامعة العربيّة ، كانت له ميول نحو مهادنة بريطانيا على الرغم من حسه الوطني العالي، وصف بأنه رجل الغرب في العالم العربي، وعُدّ من أبرز مؤسسي الدولة العراقيّة الحديثة وبُناتها، وللمزيد عن سيرته ودوره في السياسة العراقيّة، يُنْظَرُ: عبد الرزاق أحمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقيّة حتى عام ١٩٣٢، مكتبة اليقظة العربيّة،(بغداد،١٩٨٦م)؛ سعاد رؤوف شير محمد ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقيّة حتى عام ١٩٤٥، مكتبة اليقظة العربيّة،(بغداد،١٩٨٨م)؛ عصمت السعيد، نوري السعيد رجل الدولة والإنسان، نيولوك للترجمة والنشر،(لندن، ١٩٩٢م).
٣٨ - عماد عبد السلام رؤوف ، الأصول التاريخية لمحلات بغداد ،(بغداد، ١٩٩٤م)، ص٦١.
٣٩ - عماد الجواهري ، المصدر السابق، ص١٩٨.
٤٠ - عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقيّة،ج٨، ط٤، مطبعة دار الكتب،(بيروت ،١٩٧٤م)، ص٢٤٩.
٤١ - عماد الجواهري، المصدر السابق، ص١٩٨.
٤٢ - جريدة ، الأخبار، العدد (٢٩٥٧) في(١٩٥٠/١٠/٣م).
٤٣ - جريدة ، النبأ، العدد (٦١٢)، في(١٩٥٠/٧/٣١م).
٤٤ - جريدة الأخبار، العدد (٢٩٥٧)، في(٣ /١٠/ ١٩٥٠م).
٤٥ - المصدر نفسه.
٤٦ - جريدة صوت العروبة، العدد الصادر في(١٩٥٠/١١/٢٦م)؛ هبة أحمد ناصر المحمدي، المصدر السابق، ص٥٥-٥٦.
٤٧ - احلام الفجر، ديوان شعر السيد عبد الصاحب الموسوي، مطبعة المعارف،(بغداد،١٩٥١م).
٤٨ - ضياء جعفر: ولد في بغداد عام(١٩١٠م)، حصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية من الجامعة البريطانية، تدرج في عدة وظائف حكومية حتى تسلم أربعة وزارات في الدولة في المدة (١٩٤٧-١٩٥٨م). يُنْظَرُ: عماد رؤوف عبد السلام، ضياء جعفر سيرة ومذكرات،(بغداد،٢٠٠٧م)، ص١٢٦.
٤٩ - عماد الجواهري ، المصدر السابق، ص٢٠٠.
٥٠-إسراء خزعل ظاهر، المِلكيّة الزّراعيّة في لواء دَيالى ١٩٣٢- ١٩٥٨م (دراسة تاريخيّة)، مجلة الآداب، كليّة الآداب، جامعة بغداد، ملحق العدد(١٢٩)،(حزيران ٢٠١٩م)، ص ٢٠٩-٢١٠.
٥١-ضياء علي عبد، الطبيعة القانونيّة لقرارات تسويّة حقوق الأراضي في العراق(١٩٣٢– ١٩٧٠)، ج١، مطبعة خاصة، (بغداد،٢٠١٥م)، ص١٣٩؛ إسراء خزعل ظاهر، المصدر السابق، ص٢١٠.
٥٢ - وهي عالية بنت الملك علي بن الحسين ملك المملكة الحجازية الهاشمية، ولدت في(١٩ أيلول ١٩١١م)، وهي زوجة ملك العراق السابق الملك غازي ووالدة الملك فيصل الثاني وشقيقة عبد الإله بن علي بن الحسين الوصي على الأمير فيصل الثاني قبل أن يتوج ملكاً على العراق. توفيت في (٢١ كانون الأول١٩٥٠م) بمرض السرطان ودفنت في المقبرة الملكية في منطقة الأعظمية في بغداد. وللمزيد من التفاصيل، يُنظرُ: محمد حسين الزبيدي، الملك غازي ومرافقوه، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٩م)، ص٨٨-٩٧.
٥٣ - صادق الخطاط ، بعقوبة مدينة وتاريخ ١٩٤٨- ١٩٥٨، مطابع دار العلوم،(بغداد، ٢٠١٥م)، ص١١٤.
٥٤ - الحكومة العراقية، مجلس الإعمار، التقرير السنوي عن أعمال مجلس الإعمار لسنة ١٩٥٠ – ١٩٥١، مطبعة العاني،(بغداد – ١٩٥٢م)، ص٩.

٥٥ ـ المصدر نفسه، ص١٠.
٥٦ ـ سميت بالتكية نسبة إلى تكية او رباط كانت في موضع مصرف الرافدين فرع بعقوبة الحالي في الجانب الشرقي لنهر خريسان. يُنْظَرُ: أحمد الرجيبي الحسيني، تاريخ بلدية بعقوبة في العهد العثماني،ج١، مطبعة المعارف،(بغداد،١٩٧٢م)، ص٢٩، ٣٣؛ طه هاشم الدليمي، من تاريخ بعقوبا وما حولها، المطبعة المركزية، جامعة ديالى،(بعقوبة، ٢٠١٣م)، ص٦٣، ٦٦.
٥٧ـطه هاشم الدليمي، المصدر السابق، ص٦٧ـ ٦٨.
٥٨ ـ ميسر محمد الذنون، مُتَصَرِفي لواء الموصل في العهد الملكي١٩٢٠ـ ١٩٥٨، الذاكرة للتوزيع والنشر، (بغداد،٢٠٢١م)، ص٢٦٥.
٥٩ ـ مير بصري، أعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث، دار الوراق،(لندن، ١٩٩٧م)، ص٦٦.
٦٠ ـ جريدة الوقائع العراقية، العدد(٣٠٠)، في(١٩٢٥/٥/١٨م).
٦١ ـعبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية.. ،ج١٠، ص٣٢٥ـ ٣٢٦.
٦٢ ـ المصدر نفسه، ج٣، ص١٨.
٦٣ـالمصدر نفسه، ج١٠، ص٣٢٦ـ٣٢٧.
٦٤ـجريدة الوقائع العراقية ، العدد(١٩٣٤)، في(١٩٤١/٧/١٤م).
٦٥ـالمصدر نفسه ، العدد(٢٢١٧)، في(١٩٤٤/٩/٤م).
٦٦ـالمصدر نفسه ، العدد(٢٤١٣)، في(١٩٤٦/١٠/٧م).
٦٧ـالمصدر نفسه ، العدد(٢٦٠١)، في(١٩٤٨/٤/١٩م).
٦٨ـالمصدر نفسه ، العدد(٣٠١٩)، في(١٩٥١/٩/١٧م).
٦٩ـالمصدر نفسه ، العدد(٣١٦٣)، في(١٩٥٢/٩/٢٩م).
٧٠ـالمصدر نفسه ، العدد(٣٢٨٩)، في(١٩٥٣/٨/٨م).
٧١ ـ د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، تسلسل الملفة(٣١١/٥٥٣٨)، مقررات مجلس الوزراء لعام ١٩٥١م، و١، ص٦.
٧٢ ـ جريدة الوقائع العراقية، العدد(٣٠١٢)، في(١ أيلول ١٩٥١م).
٧٣ ـ المصدر نفسه .
٧٤ ـ د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، تسلسل الملفة(٣٢٠٥٠/١١٥)، تفتيش الوحدات الإدارية لعام ١٩٥١، و٧، ص١٥.
٧٥ ـ المصدر نفسه، تسلسل الملفة(٣٢٠٥٠/١١٧)، تفتيش لواء ديالى لسنة ١٩٥١ـ ١٩٥٢، و١٧، ص٣٥.
٧٦ ـ المصدر نفسه، و١٩، ص٤٠؛ عمار حسين علي العنزي، لواء دَيالى دراسة في أوضاعه الإداريّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة (١٩٣٢ـ١٩٥٨)،رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كليّة التربيّة ابن رشد، جامعة بغداد،(٢٠١١م)، ص٥٩ـ٦٠.
٧٧ ـ جريدة العالم العربي،(بغداد)، العدد(٦٩٧١)، في(١٦ نيسان ١٩٥٢م).
٧٨ ـ محمد علي الصويركي الكردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، مج(٢)، الدار العربية للموسوعات،(بيروت، ٢٠٠٨م)، ص٣١ـ ٣٢.
٧٩ـالحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لعام ١٩٤٤م،مطبعة الحكومة،(بغداد، ١٩٤٥م)، ص١٣.
٨٠المصدر نفسه ، ص١٢.
٨١ـد.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي ـ الديوان، تسلسل الملفة(٣١١/٣٢٩)،الإرادات والأنظمة والقوانين لعام ١٩٤٦،و٩، ص٤٥.
٨٢ـالمصدر نفسه، تسلسل الملفة(٣١١/٣٦٠)، الإرادات الملكية، (٤ آب ١٩٤٦م)، و٩، ص١٧.
٨٣ ـ المصدر نفسه، تسلسل الملفة(٣١١/٣٤٣٧)،الإرادات الملكية،(نيسان ١٩٤٨م)،و١٦٥،ص١٨٨.
٨٤ـالمصدر نفسه، ملفات وزارة الداخلية، تسلسل الملفة(٣٢٠٥٠/٨٢٠٦)، تقارير التفتيش الإداري، (٦ حزيران ١٩٥٠م)، و١٦، ص٢٦.
٨٥ـجريدة الوقائع العراقية، العدد(٢٩٠٢)، في(١٩٥٠/١١/١١م).
٨٦ـد.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، تسلسل الملفة(٣١١/٥٥٧٤)، مقررات مجلس الوزراء لعام ١٩٥٢، و٥، ص٢٠.
٨٧ ـ صادق الخطاط ، المصدر السابق، ص٢٧.
٨٨ ـ الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير سير المعارف للسنوات: ١٩٥٢ـ١٩٥٣م، ص١٩ـ٢٠؛ ١٩٥٣ـ١٩٥٤م، ص١٩.
٨٩ ـ الحكومة العراقيّة، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام١٩٥٢ـ ١٩٥٣، مطبعة السعدي، (بغداد، ١٩٥٤م)، ص٤٤.
٩٠ ـ عمار حسين علي العنزي، المصدر السابق، ص١٢٢.
٩١ ـ صادق الخطاط ، المصدر السابق، ص٢٧.

٩٢ - تأسست هذه الجمعية في بغداد العام (١٩٤٣م) مـــن أجل النهوض بمستوى التعليم وتعزيز دور المعلمين، والمساهمة فـــي نشر الثقافة، وسعت لمكافحة الأميّة. يُنْظَرُ: نوري عبد الحميد العانـــي، مؤسسات المجتمع المدني في العراق١٩٠٠- ١٩٥٨، مجلة الحكمة، العدد(٣٦)، (بغداد، ٢٠٠٤م)، ص٣٤.

٩٣ - الحكومة العراقيّة، وزارة المعارف، التقرير الســـنوي عـــن ســـير المعارف لعام١٩٥٢-١٩٥٣، ص٧٦-٧٧.

٩٤-ضياء علي عبد، المصدر السابق، ص١٩١.

٩٥-وزارة التخطيط، تقرير عن الإحصاء الزراعي والحيواني في العراق ١٩٥٢ – ١٩٥٣م، ص٩٦.

٩٦ - المشارة: عرفها معجم المعاني الجامع بأنها: بقعة تزرع ، والمشارة تساوي(٢٥٠٠ متر مربع) أو نحو ذلك. يُنْظَرُ: ٥١.السير أرنست دوسن.كي.بي.أي، بحث في كيفية التصرف بالأراضي والمسائل المتعلقة بذلك، طبع من قبل المجلس الزراعي الأعلى بالاعتماد على نسخة مطبعة الحكومة،(بغداد، ١٩٣٢م)، ص١٣؛ https://www.almaany.com

٩٧ - وتشمل الأراضي الموقوفة والأميّرية الصرفة والمفوضة بالطابو. يُنْظَرُ: وزارة التخطيط ، نتائج الاحصاء الزراعي والحيواني في العراق لعام ١٩٥٨-١٩٥٩م، ص١٦٢.

٩٨-وزارة التخطيط ، تقرير عن الإحصاء الزراعي والحيواني في العراق ١٩٥٢– ١٩٥٣م، ص٩٦.

٩٩ - صادق الخطاط ، المصدر السابق، ص٤٥.

١٠٠-ولد في بغداد عام(١٩٣٥م) ونشأ فيها ودرس العلوم على يد أساتذة متخصصين، نودي به ملكاً على العراق فـــي (٦ نيسان ١٩٣٩م) أثر وفاة أبيه الملك غازي، ونتيجة لصغر ســـنه أصبح خاله (عبد الإله) وصياً علـــى العرش، وفي(٢ أيار١٩٥٣م) توج ملكاً علـــى العراق بعد بلوغه السن القانونية، قتل مع عائلته فـــي حديقة قصر الرحاب في(١٤ تموز ١٩٥٨م).للمزيد من التفاصيل ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ٢٠٠١م).

١٠١ - هو ابن الشريف علي بن الشريف حسين، ولد في الطائف فـــي منطقة الحجاز عام(١٩١٣م)، وأكمل تعليمه في مصر ثم بريطانيا، أصبح وصيًا علـــى عرش العراق لصغر ســـن الأمير (فيصل الثاني)ابن الملك غازي، وأستمر فـــي الوصاية حتى عام(١٩٥٣م)، قتل عام(١٩٥٨م). للمزيد من التفاصيل، يُنظرُ: عبد الهادي كريم سلمان الخماسي، الأمير عبدالإله ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تأريخية سياسية، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كليّة الآداب، جامعة بغداد،(١٩٩٨م).

١٠٢-صادق الخطاط، المصدر السابق ، ص٩٢.

١٠٣-نسبة الى حسينية السيد عبدالكريم المدني التي شرع ببنائها عام(١٩٢٠م) فـــي القسم الشرقي مـــن بعقوبة. يُنْظَرُ: قاسم البسام، بعقوبة في خمسينيات القرن العشرين مـــن النواحي: التاريخية والجغرافية والإدارية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، مكتبة بيت المتنبي،(بغداد، ٢٠١٥م)، ص٥٧.

١٠٤-المصدر نفسه، ص١٠٩.